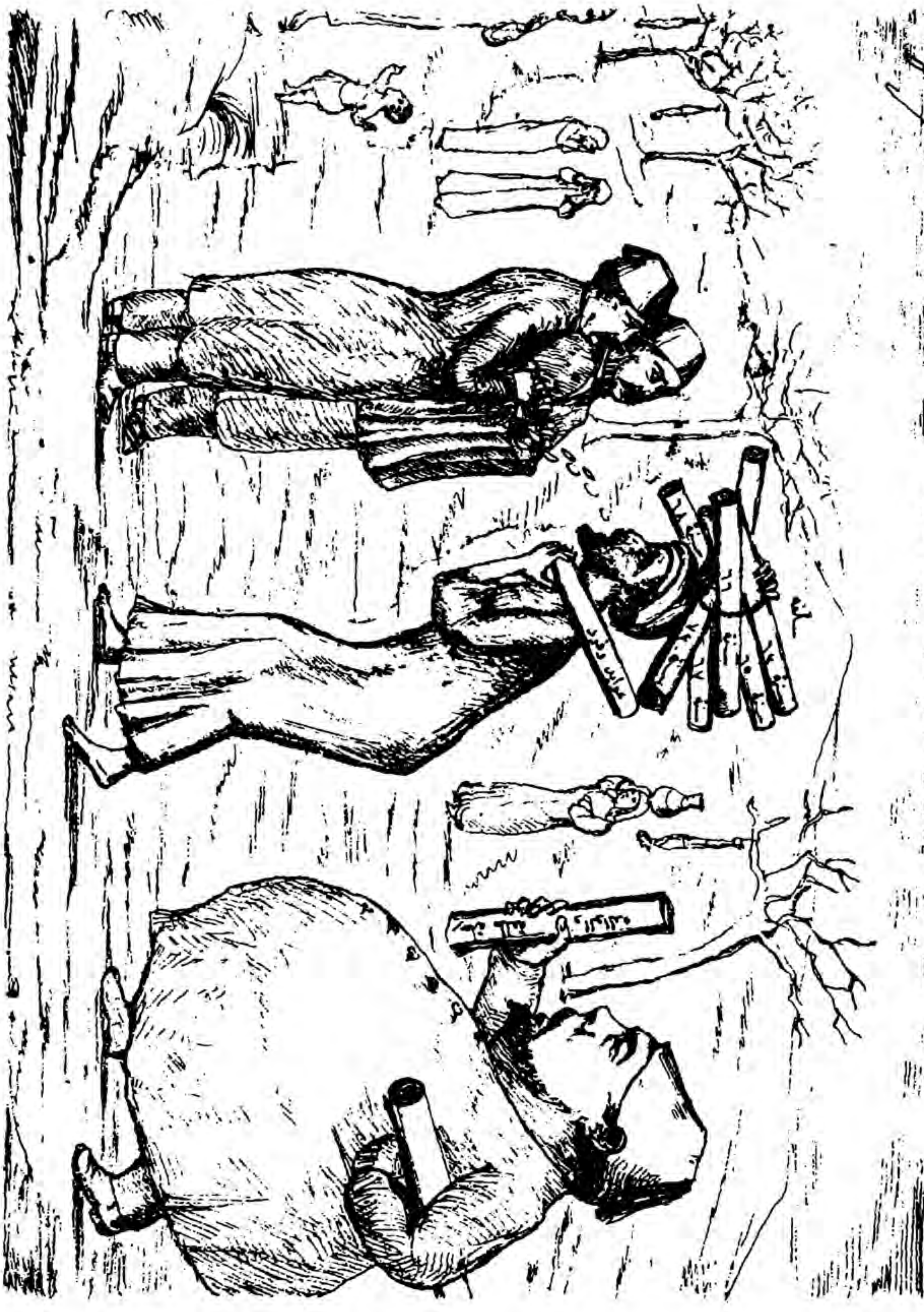
عدد ١٢ السنة الثالثة * أبو نظارة زرقا * يوم الجمعة ٤ جونيو ١٨٧٩

صحيفة أسبوعية أدبية علمية بها محاورات ظريفة ونوادر لطيفة ومواعظ مفيدة ومقالات فريدة وقصايد عجيبة وأدوار غريبة

مديرها ومحررها الأستاذ جمس سانو المصري مؤسس التياترات العربية في الديار المصرية * قيمة الاشتراك عن سنة ٢٠ فرنك ٢٥

Prof. James Sanua 65 Rue de Provence Paris.



Pharaon charge ses fellahs du poids de ses dettes. Les percepteurs travaillent à les faire acquitter.

فرعون يحمّل ديونه وسلفه العديده على راس واكتاف الفلاح والمديرون يجبوه بالطريقه المعتاده بان يطرشوهم جنيهات حمر والدبغات على الاشجار .

Imprimeuse Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris . 12

محاوره بين شيخ الحاره وابي الخيرصالح الاختام

شيخ الحاره - عملت ايه في محرر الاهرام اللي ناجخشي على عرضه؟

ابو الخير - انا اول ماقريت الكلام الفارغ اللي كتبه في جرنالّه اللي مايسواش بصله قدمته لسيادتك فشفت ان ولّي النعم احمق من دا الكلام الفارغ اللي لاله اصل ولا فصل لان جنابك بتراعي الفلاح وبتسعى في صلاحه وده ضدّ كلام الاهرام وان عوض ما بتوصّي المامورين بضايقة وظلم الفلاح حضرتك بتامرهم بان يعاملوه بغاية الشفقه لانك بتكره الظلم والجور وتحب الانصاف والعداله •

شيخ الحاره - دعنا من الكلام ده انا ملك واحل في الرعيّه كيفي وماحدش مله وملي وولد بعبوص زي ده مايليقلوش بتكلم في حقي ويقول اني اخذت مايه الف جنيه يعني انا باخذ من مال ابوه! البلاد بلادي فانا اتصرف فيها كما اشا وحريّه مريّه مااعرفش والجرنالجي اللي بده يتكلم في السياسه انفيه زي مانفيت ابو نضاره الملعون •

ابو الخير - نفع ايه؟ اهو بيكتب من باريز ومصوّر ابو شروف ديك رومي وانتّ اذا سيادتك سمعت شوري نقول للبوسطه تحجز جرانيله •

شيخ الحاره - يرسلها في بضايع ويبقى لها اعتبار •

ابو الخير - القصد نعمل له طريقه ونسكته لانه هتك جميع محبين سيادتك •

شيخ الحاره - فلك بسلامته صاحب شروف فهمت! وانا ياما جربت انما كله باطل بقى خليه يعوي •

ابو الخير - طيب لكن الاهالي بتصغى لاقواله وبتكتب له اخبار حقيقيه ومقالات فريده وادوار عجيبه في مدح حليم وده شيئ مايخلصناش •

شيخ الحاره - بالله عليك ماتلخبطش افكاري وتعكنن مزاجي احنا نرجع مرجوعنا لمحرر الاهرام عملت فيه ايه؟

ابو الخير - حالا بعثت نزهته بتلغراف ولما حضر قمت من الوحل وحطيت على راسه وقلت له كيف تتجاسر وتكتب كلام فارغ زي ده؟ انت ماتخافشي على عمرك ماتعرفشي ان شيخ الحاره اذا زعل على احد الويل عليه؟ انما يا افندم الشهاده لله الشاب شجاع ولسانه مطلوق واقواله فصيحه وكان يتكلم بغاية الحرّيه كانه في بلاد اوروبا فانا انغظت جدا وحالا ارسلته في ليلتها الليله عند بابا راغب فهو الثاني لضمق عليه لكونه شافه عنيد وعديم الامتثال فارسله الى الظبطيه وفضل فيها لليوم •

شيخ الحاره - طيب ده بشاره تفلد المحبوس لحنا في اخيه سليم •

ابو الخير - سليم غطس ماحدش عرف له طريق لحنا نخرق قلبه ونبعث اخوه في داهيه نرسله بوظيفة كاتب يد عند المفتش •

شيخ الحاره - دي القناصل بتتشفع له جميعًا وناس الكابر وجملة اعيان بالمثل واغلب جرانيل اوروبا وصلها الخبر ولا شك انها تنزل علينا ضرب اذا عملنا شي فيه اه لولم يكن الامر كدا كنت عملت فيه شغلي انما اليومين دول المحاسبه والمحاذره طيبه ياباباخيري انت اطلع وابعت جيبه لي هنا وانا سنه لي افتصل •

ابو الخير - حاضر ياافندينا (يخرج)

شيخ الحاره لوحده بيقول

دي الدنيا قايمه عليك يابو السباع يقينا الحق بيد الخنزير ابو نضاره ياريتني سمعت كلامه اهو صار له سنتين وهو يقول لي اعلم ياعزيز مصر ماالجمع ملك وبقي على سرير الا وخلد ولا اعطى البغي لاحد شيئًا الا واخذه منه مضاعفًا لكل مصاب راحم الا الباغي وكلام حكم من دي كتير لكن العدل والانصاف ماينفعش في اهل مصر دول اذا شمّوا نفسهم مايبقاش احد يقدر عليهم اما محرر الاهرام ده صحيح كدابي باترى سمع من مين الاخباري!

انا دلوقتي لما يجي رايح اخذه بالمعروف والرطنه واوعده بمكافاة عظيمه اذا اخبرني عن اسم الاشخاص اللي بلغوه الاخبار دي وفي وقتها انتقم منهم واشرب دمهم انا اليومين دول لازم لي واحد من الذوات يطب تحت يدي حتا حلا ارميه في داهيه واخوف به الباقي زي ماعملت في الصديق ربنا كريم كريم بس الكلمه اللي بعدها دي مرايه الحيها من جميع القواميس والكتب آهو بشاره تعالى قرب ياجدع ماتخافشي •

بشاره - اخاف من ايه ! البري جسارته مشهوره ولا يخاف الا المذنب • .

شيخ الحاره - صدقت يابني لا يخاف الا المذنب وانا زعلت على ابي الخير لكونه اهانك لكن اليوم عرفت الشخص اللي وزاك وغواك وخلاك تكتب الكلام الغير لايق فلكونه مذنب خاف وجاء عندي وقرّ بافعله واراد انه يجيب الحق عليك انت وعلى اخيك انما انا ماصدقتوش •

بشاره - (يضحك) آه ياخساره واي خساره ان الملوك والحكام يخطر ببالها ان الرعايه اطفال وان الضحك عليهم امر سهل بقى شوف يا افندم انا مقايس على الموت فلذلك ماتعبش آمر بعزلي او بشنقي اموت شهيد في حب الحريه اللي انا وجميع اقراني حلفنا نجاهد فيها لاخر نفس وانا مستعد واسأل السجان اللي عمل في عذابي صنعه مدة خمسة ايام اذا كنت قلتله بتعمل كدا ليه ؟ لكن من جار حكمه اهلكه ظلمه وصدق الشاعر لا تظلمن اذا ماكنت مقتدرًا فالظلم اخره يأتيك بالندم نامت عيونك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

شيخ الحاره - يظهر من كلامك ده اني ملك ظالم ش كدا ؟

بشاره - اسأل ضميرك وهو يجاوبك انا اللي اقوله هو ان مادامت الحريه ممنوعه من محل لا يصير فيه خير ولا صلاح اما اذا أطلقت عنان الحريه للمطابع كما هو حاصل في ساير الممالك المتمدنه حينئذ الحكام تسلك سلوك حسنه ولا تتعدى على الاهالي لخوفها بان تظهر حقيقة الامر عند الوالي وتصير معاقبتهم •

شيخ الحاره - الكلام ده يصح في اوروبا لكون اهاليها ناس يعرفوا الصوره ايه اما اهل مصر وحوش ما يجوش بالمعروف •

بشاره - اهل مصر وحوش ! الظاهر ان حضرتك ماتعرفهمش لكونك ما بتختلطشي عليهم وفقط بتسمع كلام المملقين اللي غاية قصدهم يكرهوك في الرعيه حتى انك تخليهم يعملوا فيهم كيفهم •

شيخ الحاره - بيعملوا فيهم ايه ! دول بيعاملوهم بغاية الرفقه والرحمه •

بشاره - اقول ايه واعيد ايه مايصحش •

شيخ الحاره - ياجدع تكلم بغاية الحريه •

بشاره - انا اقدر اوضح لجنابك احوال مصر بكلمتين مختصرين الفلاح عدم وابن البلد هلك. والقطر صبح منظره محزن وده ناتج من الاستبداد وجميع الاهالي بتطلب من الله الموت آديني عملت الواجب اللي عليّ فكن متيقن ان لا احد وزاني ولا احد غواني في ماكتبته الا ان ذمتي وضميري وحبي في ابناء مصر المساكين البخت هم دول اللي جبروني اكتب وارثي على احوالهم والامر امركم افندم جرنالي انقفل فاذا عيشي انقطع انما عندي كسر وفقد الشرف امرّ من الموت فمرادي اموت شريف •

شيخ الحاره - (يقول في نفسه) انا اوعدت قنصل فرنسا باني اسامح المحرر بقى نعملها بجميله على كل حال نسكته عنا ويمكن يصير صاحبنا (يقول لبشاره) شوف ياجدع انت كلامك عجبنا والظاهر انك شاب فاضل فنحن ولو انك تستحق للمعاقبه مع كل ذلك نسامحك ونعفي عليك انما افتح عينك

روح وانشر جرنالك ثانيا ونحن نشترك فيه بس
حاسب في كلامك *

بشاره - جزاك الله خير (ينصرف)

خيال ابي نظاره زرقا يقول

يا اخوان نقلا يافرناز انا في عرضكم تحفظوا شرفكم
ولا تبعدوش عن طريق الحق *

——— (ه) ———

وردت لنا الرسالة الاتية وهي بحروفها كما ياتي

حضرة المسيو جمس المحترم

لقد آن لاهل مصر . ان يتخلصوا من الذل والعبوديه
فانه لا يوجد في الكون امة تتحمل ما تحملته الامة المصرية
منذ خمسة عشر سنة *

فلا شك ان لكم عند الله عظيم الاجر وجزيل الخير
حيث انكم سابقتم وابتدأتم بان نصحتوا وتعرفوا الاولاد وطنكم
ان لا شي اسهل من ذلك وهو من المعلوم عند المصريين انهم
كانوا يظنون الى الان انه لا يوجد قدرة تفوق قدرة فرعون وامتلئت
قلوبهم من الرعب من جوره وظلمه الذي يغني الرجال
ويشيب الاطفال الى ان ظهر لهم الان عكس ذلك
من الحوادث التي جرت موخرا وثبت لهم ان قدرتهم تفوق
قدرته فانه لما راى الاوروباويين يريدون اعمال حسنة التي
منافعها تعود على الاهالي لا لشخصه وهو الذي كان طلب من اوروبا
بعض رجال حينما ضاق عليه الحال وتراكمت المصايب
والاهوال لتنظيم ما افسده وترميم ما اهدمه ولم يكن ذلك
حقيقة فكره فخاب امله وضاع سعيه حيث راى ان هذه
الرجال وما معهم من الوطنيين اولي العلم والكمال اخذوا في
اسباب الاصلاح والعدل بين الرعيه والشفقة على الفلاح
الذين صبحوا فريسة لهذا الوالي واتباعه فلم تستطع ذلك
طبيعته الخبيثه لانه من منذ تولى زمام الحكومه لم يدع
واسطه التي يمكنه التوصل بها الى سلب الاموال والراحة
العامة الا ارتكبها فكان عمل هولاء الرجال من ابغض الاشيا
عليه فحينئذ اراد التخلص منهم وكان ذلك من اصعب
الامور على هذا الوالي النحس لانه اولا كان تعاهد لدول
اوروبا انه لا يعود الى المظالم وسوء التدبير والتبذير وغير
ذلك مما اشتملت عليه طبايعه الرديه التي لا تحتاج الى
تفسير وبيان ثانيا لا يمكنه معاملة هولاء الرجال كمعاملته
لرعاياه من قتل وفتك وشنق وتغريق وخنق وغير
ذلك فحولت له نفسه بجمع بعض السافلين والاوباش
من الناس الذين دأبهم الاضرار والاذية للعالم اذ لم يمكنهم
التعيش بدون ذلك مادامت مقاصد الاوروباويين ومحبين
الحريه بمصر زايدة في العدل والانتظام والراحه وسمى
مجموع هذه الافراد الحزب الوطني مع انه في الحقيقه لا
يوجد احد منهم يهمه خير الوطن وبلغ بهذه الثورة غايته
وهي ابعاد الاوروباويين مع كل من لا يوافقه على غاياته
الوحشيه التي شب وشاب عليها وهل نحتاج لشرح
ما هو حاصل بمصر من المظالم والقساوه فانه شي معلوم فمن
يدعي ان الاهالي ترغب هذا الحال ! والمراد مما ذكرناه
اظهار شي واحد وهو ان نبين للاهالي الذين غرقوا في
بحار الغفله والعبوديه والخضوع والانقياد لهذا الوالي
العديم الشفقه والانسانيه انهم لا يعرفون مقام
قدرتهم التي بلغ بها هذا الفاجر ما كان يستحيل عليه
ان يبلغه فليأخذوا الاهالي من ذلك موعظة ودليلا
لاستعمال قدرتهم وجمع كلمتهم في ازالة المظالم ومؤسسها
ومخترعها ومنشيها وذلك باتحادهم واتفاقهم مع بعضهم
على هذا السعي المشكور واظهار شجاعتهم وقدرتهم وعدم
بخلهم بارواحهم وثباتهم لهذا الوطن الذي هو الان
على شفا جرف الخراب

لحق لهم حينئذ ان نسطر اسماهم الشريفه بماء الذهب
وتخلد في بطون التواريخ ويكون ذلك اكبر واعظم تذكارا
للامة المصرية من المهمومين *

من احد مشتركينكم بالاسكندريه *